الدّرسُ الثّالثُ

التّسامحُ معَ المخالفينَ في العقيدةِ

أتعلمُ منْ هذا الدّرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ أنَّ الاختلافَ بينَ البشرِ سنّةٌ إلهيّةٌ حتميّةٌ.
2. أُوضّحَ مفهومَ التّسامحِ وأهميّتَه وضوابطَه الشّرعيّةَ.
3. أُبيّنَ موقفَ الاسلامِ منَ اختلافِ الناسِ في العقيدةِ.
4. أذكرَ مظاهرَ التّسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ.
5. أُوضّحَ بعضَ الأسبابِ الّتي تؤدّي إلى الاختلافِ بينَ أصحابِ العقائدِ المختلفةِ.
6. أُحدّدُ أهميّةَ تقبّلِ الآخرينَ والتّعايشِ معَهم بروحِ التّسامحِ.

أبادرُ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ (سورة الرّوم)

لقد قضَتْ حكمةُ اللّهِ سبحانه وتعالى أنْ يكونَ الاختلافُ سمةً من سماتِ خلْقِه، فكانَ الموجِبُ والسّالِبُ، والحرُّ و والجبلُ والسّهلُ، والنباتُ والحيوانُ، قالَ تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ (فاطر).

والمتأمّلُ في الكونِ يجدُه في قمّةِ الجمالِ والانسجامِ والتّكاملِ، رغمَ الاختلافِ في ظواهرِه ومظاهرِه، فلا يتعارُكُ اللّيلُ والنّهارُ، ولا يعترضُ الوادي على الجبلِ، ولا تكرَهُ اليابسةُ البحرِ.

إنّ استمرارَ هذا التّنوّعِ والاختلافِ من أسرارِ بقاءِ الكونِ، وبديلُ هذا التّنوّعِ والانسجامِ هوَ الفناءُ.

أتوقّعُ ماذا لو:

- أصبحَتِ الشّمسُ قمرًا؟
- أصبحَتِ الأرضُ كُلُّها يابسةً؟
- أصبحَتِ الحيواناتُ آكلةُ العشبِ آكلةَ لحومٍ؟

الفناء

أستنتجُ:

ممّا سبقَ ..... **أن استمرار التنوع والاختلاف من أسرار بقاء الكون**

غرابيبُ سودٌ: أيْ صخورٌ شديدةُ السّوادِ، يقالُ كثيرًا: أسودُ غربيبُ، وقليلًا: غربيبُ أسودَ.

إضاءات

الحكمة من الاختلاف في عالم الانسان

يرى بعض العلماء أن الاختلاف بين البشر يجب أن يؤدي إلى الحوار والتكامل والانسجام وليس الى القطيعة والصدام، لأن الله ﷻ أراد أن يمتحن الناس ويختبرهم بهذا الاختلاف، فالغني يختبر الله انفاقه وبذله، والفقير يختبر الله صبره وشكره، وكذلك العالم مطلوبٌ منه تعليم الناس وعدم كتمان العلم، والجاهل مطلوبٌ منه التعلم والفهم، كما أنّ اختلاف البشر في قدراتهم يمكّنهم من تسخير بعضهم البعض بما يعود بالنفع على الجميع، فالعامل يسخّر قدراته البدنيّة، والتاجر يسخّر قدراته الماليّة، و... في منظومةٍ متكاملةٍ تسيّر عجلة الحياة..

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

الاختلافُ الكوني سنّةُ الهيّةُ:

الاختلافُ في عالمِ الإنسانِ، اتّخَذَ أشكالًا عديدةً، منها:

- ★ الجنسُ والعِرْقُ.
- ★ الشّكلُ واللّونُ.
- ★ اللّغةُ والثّقافةُ والعقيدةُ.

ومعَ أنّ هذا الاختلافَ أمرٌ طبيعيٌّ وسنّةٌ من سُنَنِ اللّهِ تعالى، إلّا أنّه كانَ سببًا في بعضِ النزاعاتِ والصّداماتِ بينَ الناسِ من حينٍ إلى آخرَ، بدلًا منْ أنْ يُكْمِلَ بعضَه بعضًا، ويشكّلَ نمطًا منَ التّعاونِ الغنيِّ بتنوعِه.

أتخيّلُ وأوضّحُ:

ماذا يمكنُ أنْ يترتّبَ على:

1. الصّراعِ في حالِ اختلافِ الجنسِ "ذكرٍ وأنثى"؟

يشكل نزاعات وصدامات في هذا الكون

2. الصّدامِ في حالِ اختلافِ الدّينِ والعقيدةِ بينَ الناسِ؟

يؤدي إلى الكراهية والحقد

موقفُ الإسلامِ منَ اختلافِ المذاهبِ والعقائدِ:

قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾ (يوسف 103)، وقالَ تعالى: ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾ (الكافرون).

ينظرُ الإسلامُ إلى الاختلافِ بينَ الناسِ على أنّه أمرٌ طبيعيٌّ بسببِ تفاوتِ أغراضِهمْ وأفهامِهمْ وطاقاتِهمْ الفكريّةِ والبدنيّةِ، وهو مظهرٌ من مظاهرِ الإرادةِ الّتي أعطاها اللّهُ سبحانه وتعالى للإنسانِ، فيجبُ أنْ لا يتحوّلَ هذا الاختلافُ بأيِّ حالٍ منَ الأحوالِ إلى كراهيّةٍ وحقدٍ، خاصّةً أنَّ المسلمَ يعلمُ يقينًا أنَّ الاختلافَ والتّعدّدَ والتّنوّعَ بينَ البشرِ باقٍ ما دامَتِ السّمواتُ والأرضُ، وأنّه من حكمةِ اللّهِ عزّ وجلّ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡ﴾ (هود 118-119).

كما أنَّ النبيَّ ﷺ عاشَ في مكّةَ والمدينةَ، وتعاملَ معَ النّاسِ، ولم يكنْ جميعُ الناسِ مؤمنينَ، وعندَما ناصبَه بعضُهُم العداءَ، كانَ يقولُ: «اللَّهمَّ اهدِ قومي فإنَّهم لا يعلمونَ» (البيهقي)، لذا فإنَّ المجتمعَ المسلمَ لا يعيشُ بمعزلٍ عن غيرِهِ منَ المجتمعاتِ تحتَ أيِّ ذريعةٍ، لأنَّ ذلك يناقضُ واقعيّةَ الإسلامِ ورسالتَه العالميّةَ الخالدةَ، وأعظمَ خصائِصِها وأجلَّها السّماحةَ والرّحمةَ، قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ (الأنبياء).

أفرّقُ:

بينَ الاختلافِ والخلافِ بينَ البشرِ.

الاختلاف	ظاهرةٌ إيجابيّةٌ وضروريّةٌ، ويجبُ أنْ تؤدّيَ إلى ..... التكامل .....
الخلاف	أمرٌ مذمومٌ، ويجبُ تحاشيهِ والابتعادُ عنه؛ لأنّه غالبًا ما يؤدّي إلى ..... التنازع والصدام .....

سببُه التّفاوتُ في الأ ..... الأغراض والطاقات .....

سببُه الهوى و ..... التعصب .....

أسبابُ الخلافِ بينَ أصحابِ العقائدِ والدياناتِ المختلفةِ:

وقد يتساءلُ بعضُهم: إذا كانَ جوهرُ الأديانِ جميعِها يدعو إلى نشرِ الحبِّ والخيرِ والتّعايشِ السّلميِّ بينَ الناس، فلماذا تنشبُ الصّراعاتُ بينَ أصحابِ هذه الدّياناتِ في بعضِ الأحيانِ؟!، إنّ سببَ هذه الخلافاتِ يرجعُ إلى عدّةِ أمورٍ أهمُّها:

1. الهوى والتّعصّبُ:

فليسَ الّذي يثيرُ النزاعَ هوَ اختلافُ وجهاتِ النظرِ، وإنّما هوَ الهوى الّذي يجعلُ صاحبَ وجهةِ نظرٍ ما يصرُّ عليها، ويقصي غيرَهُ، ويحاولُ أنْ يكرهَ الآخرينَ على رأيِه، فلا يتقبّلُ الرّأيَ الآخرَ، ولا يتركُ بابًا للحوارِ، فتتغلغلُ فيه الكراهيةُ والعدائيّةُ، في حينِ أنّ منهجَ اللّهِ تعالى هو: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (البقرة 256).

2. اختلافُ الموازينِ والمعاييرِ:

والمقصودُ بذلكَ معاييرُ الحكمِ على الصّوابِ والخطأِ، فقد تختلفُ هذه المعاييرُ لاختلافِ مصادرِ المعرفةِ، أو باختلافِ طرائقِ الاستدلالِ ومنهجِ البحثِ والتّفكيرِ. فمَنْ يحكمْ بالعلمِ والمنطقِ والعقلِ غيرُ مَنْ يحكمُ بالشعوذةِ والخرافاتِ، قالَ تعالى: ﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ (النمل 64)، فالأصلُ هو الحجّةُ والدليلُ.

3. الحرصُ على المصالحِ الخاصّةِ على حسابِ مصالحِ الآخرينَ:

حرصَ بعضُهمْ على مصالحِهِ، وسعيِهِ إلى تحقيقِها بأيِّ ثمنٍ يدفعُه إلى تجاهلِ مصالحِ الآخرينَ، بلْ والاعتداءِ عليها، دونَ أيِّ اعتبارٍ للقيمِ والمبادئِ والأخلاقِ، فيحوّلُ كلَّ خلافٍ إلى صراعٍ، ويحوّلُ كلَّ مخالِفٍ إلى عدوٍّ، ومنهجُ الإسلامِ في قولِه تعالى: ﴿لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (الشورى 15).

4. التقليدُ الأعمى:

ومنشأُهُ الغلوُّ في تعظيمِ الأفرادِ ووضعِهمْ موضعَ العِصْمةِ، فيُعْرِضُ عن قولِ الحقِّ، ويتبنّى رأيَ السّفهاءِ والجهّالِ، ويسعى لإلزامِ الآخرينَ بهِ، فيحتدمُ النزاعُ، ويشتعلُ فتيلُ الصّراعِ. قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠﴾ (البقرة).

أبيّنُ:

أسبابًا أخرى قد تؤدّي إلى الخلافِ:

الفساد

الجهل

أحلّلُ وأعللُ:

- هل تعتقدُ أنَّ اختلافَ الانتماءاتِ الدّينيّةِ والعقائديّةِ بينَ الشّعوبِ يجبُ أنْ تؤدّيَ إلى صراعٍ بينَها؟

لا

- علّلْ إجابتَكَ:

لان جميع الأديان تدعوا لنشر الحب والخير والتعايش السلمي

مفهومُ التّسامح وأهميّتُه في التّعاملِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ:

التّسامحُ هوَ اللّينُ والتّساهلُ، وهو نوعٌ منْ أنواعِ الإحسانِ إلى النفوسِ الّتي جُبلَتْ على حبِّ مَنْ أحسنَ إليها. وهذا يقتضي المرونةَ في التّعاملِ، وتقبلَ الآخرينَ، والتّعاونَ معَهم بما فيه الخيرُ للجميعِ. قالَ ﷺ: «أحبُّ الدّينِ إلى اللّهِ الحنيفيّةُ السّمْحَةُ» (الترمذي).

أهميّتُه:

حدّدَ الإسلامُ طبيعةَ علاقةِ المسلمِ بربِّه، ودعاه إلى الانسجامِ معَ سائرِ المخلوقاتِ، ونظّمَ علاقتَه معَ بني جنسِه، مسلمينَ وغيرِ مسلمينَ بمختلفِ أصنافِهمْ وديانَاتِهمْ على أسسٍ وضوابطَ تقومُ على التّفاهمِ والحوارِ والسّماحةِ وحسنِ التّعايشِ. ويظهرُ ذلكَ جليًّا من خلالِ الوقوفِ على هدي القرآنِ وسيرةِ النبيِّ ﷺ والسّلفِ الصّالحِ. وكذلك التّطبيقُ الحضاريُّ لهذهِ السّماحةِ عبرَ القرونِ الماضيةِ والعصرِ

الحديثِ، وتكمنُ أهميّةُ التّسامحِ فيما يلي:

- التّسامحُ معَ المخالفينَ يؤدّي إلى التّعاونِ، والتّآلفِ، ونبذِ العنفِ والصّدام، فيعيشُ الجميعُ حياةً طيبةً هانئةً.
- حريّةُ التّديّنِ والمعتقدِ الّتي أقرّها الإسلامُ تجعلُ الفردَ يعيشُ بأمانٍ وطمأنينةٍ، وهو يمارسُ حريّتَه التّعبديّةَ.
- بالتّسامحِ يتبادلُ الناسُ الخبراتِ والتّجاربَ، مما يؤدّي إلى نوعٍ منَ الثراءِ المكنونِ الّذي اختزنَهُ اللّهُ سبحانه وتعالى في هذه الحياةِ، ولولاه لانهدمَتْ حياةُ البشرِ، وما كانَ لها أنْ تستقيمَ.
- لقد أدّى التّسامحُ إلى انتشارِ الإسلامِ في أصقاعِ الأرضِ.

أبيّنُ:

أثرًا آخرَ للتسامحِ:

تعزيز ثقافة الحوار

الضابطُ الشرعيُّ للتسامح:

المسامحةُ والمساهلةُ معَ المخالفِ لا يعني بحالٍ منَ الأحوالِ التّفريطُ في شيءٍ من أصولِ الدّينِ أو فروعِه، أو الوطنِ، أو العرضِ والشّرفِ، أو حياةِ الإنسانِ، ولا يعني الضّعفَ والاستسلامَ، لأنَّ الإسلام يأبى الضّيمَ، ويرفضُ لأتباعِه الذّلَّ والهوانَ، والمؤمنُ عزيزٌ وقويٌّ بإيمانِه وإسلامِه، ومَنْ يظنُّ أنَّ السّماحةَ والصّفحَ والحلمَ والعفوَ ضعفٌ، فهوَ لا يدركُ جوهرَ هذا الدّينِ وعظمتَه، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج 40).

أذكرُ:

إحدى الحالاتِ الّتي لا يجوزُ فيها للمسلمينَ التّساهلَ والتّنازلَ للآخرينَ:

السماح لهم بحرية أداء عباداتهم وطقوسهم.

مظاهرُ التّعايشِ والتّسامح معَ المخالفينَ في العقيدةِ:

أوّلًا: سماحةٌ في العقيدةِ والعبادةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (يونس).

إنَّ مَنْ يقرأُ القرآنَ الكريمَ يدركُ حقيقةَ السّماحةِ في الإسلامِ في أعظمِ قضيّةٍ جاءَ بها، وهي قضيّةُ التّوحيدِ، فالإسلامُ لمْ يَقُمْ على اضطهادِ مخالفيهِ أو مصادرةِ حقوقِهمْ أو تحويلِهم بالكرهِ عن عقائدِهمْ، والقاعدةُ العظمى في ذلك أنَّ "لا إكراه في الدّين"، وقد أجمعَ الفقهاءُ على أنّه لو أكرهَ أحدٌ على الإسلامِ فإنّه لا يصحُ إسلامُه.

إضاءاتٌ

قَدِمَ التّنوخيُّ -رسولُ هرقل- إلى رسولِ اللّهِ ﷺ، فكانَ ممّا قالَه رسولَ االلّهِ ﷺ له: هلْ لكَ في الإسلامِ الحنيفيَّةِ ملّةِ أبيكَ إبراهيمَ؟ قالَ: إنّي رسولُ قومٍ وعلى دينِ قومٍ لا أرجعُ عنهُ حتّى أرجعَ إليهم، فضحكَ ﷺ وقالَ: "إنّكَ لا تهدي من أحببْتَ، ولكنَّ االلّهَ يهدي مَنْ يشاءُ". فأكرمَ وفادتَه وأحسنَ استقبالَه.

وقد تجلّى مبدأُ التّسامحِ في الإسلامِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ في ثلاثةِ جوانبَ:

1. تأصيلُ حريّةِ الاختيارِ لهمُ:

قالَ تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾ (فصلت).

2. تأصيلُ مبدأِ الحوارِ معَهمْ بالّتي هيَ أحسنُ:

قالَ تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ (النحل 125).

3. احترامُ الخصوصيّةِ الدّينيّةِ والتّعبديّةِ لهم.

أدلّل:

على احترامِ الخصوصيّةِ الدّينيّةِ لغيرِ المسلمينَ من خلالِ العهدةِ العمريّةِ لأهلِ إيلياءَ.

أعطاهم أماناً لكنائسهم وصلبانهم

أعلّل:

تواجدَ دورِ العبادةِ -لغيرِ المسلمينَ- في كثيرٍ منَ البلادِ الإسلاميّةِ على مرِّ العصورِ.

لأن الإسلام دين يدعو إلى التسامح وحرية العقيدة

أبحث:

عن سببِ نزولِ الآيةِ الكريمةِ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ (البقرة 256).

نزلت هذه الآية في قوم من الأنصار، كان لهم أولاد قد هودوهم أو نصروهم؛ فلما جاء الله بالإسلام أرادوا إكراههم عليه، فنهاهم الله عن ذلك.

ثانيًا: سماحةٌ في المعاملةِ:

قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ (المائدة 8).

في القرآنِ العظيمِ آياتٌ عديدةٌ تأمرُ بالبرِّ والإحسانِ والعدلِ والوفاءِ بالعهدِ، والنصوصُ في ذلكَ مطلقةٌ تستوعبُ الجميعَ. فلقدْ بُنيَ الإسلامُ على التّسامحِ في علاقاتِه، ولم يَضِقْ ذرعًا بأصحابِ الأديانِ الأخرى، وشرعَ للمسلمِ أنْ يكونَ حسنَ المعاملةِ، رقيقَ الجانبِ، ليّنِ القولِ معَ المسلمينَ وغيرِ المسلمينَ، فيحسنُ جوارَهم وضيافتَهم، ويقبلُ هداياهم، ويصاهرُهمْ، ويواسيهمْ عندَ المصيبةِ، ويعودُ مريضَهم، ويهنّئُهم بما تشرعُ فيه التّهنئةُ، ويناديهمْ بأسمائِهم المحببةِ إليهمْ.

إضاءاتٌ

حصلت دولة الإمارات على المرتبة الأولى عالميًا في التّعايش السّلمي بين الجنسيات؛ لاحتضانها 201 جنسية على أرضها، وفقًا للتقرير السّنوي 2014 للمنظمة العالمية للسلم والرّعاية والإغاثة التّابعة للأمم المتحدة، وتقدمت الإمارات على الولايات المتحدة الّتي جاءت في المرتبة الثانية بوجود أكثر من 197 جنسية على أراضيها، في حين احتلت بريطانيا المرتبة الثالثة لوجود 181 جالية من مختلف أنحاء العالم يعيشون فيها.

أستنتجُ:

الحكمَ الشّرعيَّ من خلالِ النصوصِ الآتيةِ:

- عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالَتْ: "أتتني أُمّي راغبةً في عهدِ النبيِّ ﷺ فسألْتُ النبي ﷺ آصِلُها؟ قالَ: نَعَمْ". (صحيح البخاري).

صلةُ الرّحمِ للقريبِ غيرِ المسلمِ: ..... مستحبة

- عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: "أنَّ ملكَ ذي يزن أهدى إلى رسولِ اللّهِ ﷺ جرّةً منَ المنِّ فقبلَها" (رواه البزار).

قبولُ هديّةِ غيرِ المسلمِ: ..... سنة

- عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: "رُدّوا السّلامَ على من كانَ يَهوديًّا أو نصرانيًّا أو مجوسيًّا ذلِكَ بأنَّ اللّهَ يقولُ: (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحيَّةٍ فَحَيّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدّوها)" (الأدب المفرد).

السلام على غير المسلم: ..... سنة

- قال تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾﴾ (الأنفال).

العلاقاتُ الدّيبلوماسيّةُ معَ غيرِ المسلمينَ: ..... جائزة

التّسامحُ معَ المخالفينَ في العقيدةِ

موقفُ الإسلامِ منَ اختلافِ الناسِ في مذاهبهمْ وعقائدهمْ

أمر طبيعي بسبب تفاوت الأفهام

الفرقُ بينَ الاختلافِ والخلافِ:

ظاهرة إيجابية وضرورية

ظاهرة سلبية وهو مذموم

أسبابُ خلافِ الناسِ في الأفكارِ والعقائدِ:

الهوى والتعصب.
التقليد الأعمى
اختلاف الموازين والمعايير

مفهومُ التّسامحِ

اللين والتساهل

أهميّةُ التّسامحِ معَ أهلِ

يؤدي إلى التعاون والتسامح والطمأنينة وتبادل الخبرات

الضابطُ الشّرعيُّ للتسامحِ

عدم التفريط في شيء من أصول الدين أو فروعه أو الوطن أو العرض

مظاهرُ التّعايشِ والتّسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ

تأصيل حرية الاختيار ومبدأ الحوار واحترام الخصوصية الدينية

2. السماحةُ في المعاملةِ، وتتجلّى في:

حسن الجوار وتقبل الهدايا والمواساة عند المصيبة وعيادة المريض وتهنئتهم بما تشرع به التهنئة

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** اذكرْ بعضَ الأسبابِ الّتي أدّتْ إلى الخلافِ بينَ أصحابِ الدّياناتِ والعقائدِ المختلفةِ:

الهوى والتعصب

التقليد الأعمى

اختلاف الموازين والمعايير

- **ثانيًا:** عدّدْ ثلاثةَ آثارٍ للتسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ:

1. التعاون ونبذ العنف
2. الأمان والطمأنينة
3. تبادل الخبرات والتجارب

• **ثالثًا:** استنتجْ مظاهرَ التّسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ من خلالِ النصوصِ الآتيةِ:

★ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أوفوا الحلفاءَ عهودَهمُ الّتي عقدَتْ أيمانُكم».

الوفاء بالعهد

★ عن أنسٍ رضي الله عنه: "أنَّ غلامًا منَ اليهود كانَ مريضًا، فأتاه النبيُّ ﷺ يعودُه .....".

زيارة المريض

★ عن سعيدِ بنِ المسيبِ رضي الله عنه: "أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ اختصمَ إليه مسلمٌ ويهوديٌّ فرأى عمرُ أنَّ الحقَّ لليهوديِّ فقضى له". (الموطأ للإمام مالك)

العدل والإنصاف

★ عن أنسٍ رضي الله عنه: " أنَّ يهوديًّا دعا رسولَ اللّه ﷺ إلى خبزِ شعيرٍ وإهالةٍ سنخةٍ فأجابَه". (رواه الامام أحمد)

إجابة الدعوة

أثري خبراتي

1- أتأمل:

وصفَ اللّهُ ﷻ خَلْقَ الكونِ، فقالَ:

- ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾. (الذاريات)

ووصفَ خلْقَ الإنسانِ، فقالَ:

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾. (النساء 1)
- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾. (يونس 19)

أنظرُ وجهَ الشّبهِ بينَ خلْقِ الكونِ وخلْقِ الإنسانِ، ويمكنُ أنْ نسمّيَ ذلك بـ "قانونِ الاختلافِ والائتلافِ":

عالَمُ الكونِ	عالَمُ الإنسانِ
نشأَ الكونُ من كتلةٍ واحدةٍ، ثمّ انفجرَتْ بإذنِ ربّها فنشأَ عن ذلك أجرامٌ وكواكبُ تناثرَتْ وانتشرَتْ وتباعدَتْ واتّسعَتْ في الفراغِ الكونيّ.	خلقَ اللّهُ ﷻ جميعَ البشرِ من نفسٍ واحدةٍ، وكانَ الاختلافُ بينَهم فيما لا حصرَ له منَ الأمورِ، وانتشروا في الأرضِ ذكرانًا وإناثًا.
فخلَقَ اللّهُ ﷻ الجاذبيّةَ بينَها لتكبحَ جماحَ اتّساعِ الكونِ، فيهدأُ ويتآلفَ ويستقرّ، ليظهرَ الجمالُ والانسجامُ بينَ مكوّناتِه.	فخلَقَ اللّهُ الرّحمةَ في قلوبِ عبادِه، وأرسلَ رسلَه ليجمعوا الناسَ على الحبِّ والوئامِ مهما اختلفَتْ ألسنتُهمْ وألوانُهم، لضبطِ الاختلافِ وتقنينِه، حتّى يتجنّبوا شرَّ التّباعدِ والخلافِ.

2- أبحثُ:

في كلِّ عصرٍ منَ العصورِ، نجدُ أنّ هناكَ مَنْ ينظرُ إلى حتميّةِ الصّدامِ، واستحالةِ التّعايشِ بينَ أصحابِ الدّياناتِ والعقائدِ المختلفةِ، وهذه الأصواتُ النّشازُ لا تقتصرُ على فئةٍ أو ديانةٍ معيّنةٍ.

أكتبُ تقريرًا عن نظريّةِ "صامويل هنتنجتون" حولَ حتميّةِ الصّدامِ بينَ الحضاراتِ.

نشاط فردي

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	بيانُ الحكمةِ منَ الاختلافِ والتّنوّعِ.			
2	تحديدُ مفهومِ التّسامحِ وأهميّتِه.			
3	التدليلُ على التّعايشِ والتّسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ.			
4	تحديدُ ضوابطِ التّعايشِ والتّسامحِ معَ الآخرينَ.			
5	الحرصُ على احترامِ الآخرِ.			